رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

تفسير مفاتيح الغيب للفخر الرازي وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

يعد تفسير مفاتيح الغيب او المسمى احيانا يسمى تفسير مفاتيح الغيب واحيانا يسمى التفسير الكبير يعد من اوسع التفاسير في علم الكلام المؤلف علماء الكلام والفلسفة وتأثر تأثرا بالغا بالعلوم العقلية - 00:00:00

وتوسع في بعلم في علم الكلام وملأ تفسيره بعلوم كثيرة جدا سلك في تفسير مسلك الحكماء والفلاسفة وعلماء الكلام واستطرد في العلوم الرياضية وفي علم الطبيعة وفي آآ العلوم الفلكية والمسائل الطبية والتشريح - 00:00:18

وملأ تفسيره بهذه العلوم قيل عنه فيه كل شيء الا تفسير يعني خرج عن مساره وهو تفسير القرآن العظيم الى ان يملأ هذا التفسير بكل ما فيه من علوم اخرى - 00:00:38

كتابه موسوعة علمية كبيرة في علم الكلام وفي علم الكون والطبيعة وبهذا فقد اهميته كتفسير للقرآن العظيم يعني خرج عن الطريق الذي كان ينبغي ان يسير عليه ومما يعاب على هذا التفسير - 00:00:55

انه يبسط ادلة اهل البدع والفرق المخالفة لمذهب اهل السنة والجماعة بسطا لا مزيد عليه ثم لا يرد عليها ردا قويا بل تكون ردوده ضعيفة. وهذه يعني تعتبر من المآخذ على هذا الكتاب والمعايب عليه انه حتى قال بعض العلماء انه يرد الشبه نقدا ويرد عليها - 00:01:15

هو يرد الشبه ثم يكون رده ضعيفا. وهذا اه وهذه مصيبة ان يوجد شبه اهل البدع واهل الفرق واهل الاهواء بقوة ثم يكون رده ضعيفا لها كان الاولى الا لا يريدها - 00:01:41

الا ان يردها ويرد عليه بقوة يفندها بقوة او يتركها اه ايضا مما يعاب على هذا التفسير ان صاحبه على مذهب الاشاعرة ويقرر مذهب الاشاعرة ويحتكم اليه ويفسر الايات القرآنية على مذهب الاشاعرة وخاصة في - 00:01:57

آآ في آآ في فيما يتعلق بالاسماء باسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته واذا جاء في في ما يتعلق بالعقيدة انتصر المذهب الاشاعرة وترك مذهب اهل السنة والجماعة اه التفسير كبير جدا - 00:02:19

موسوعة كبيرة وفي عدة طبع عدة طبعات منها طبعة طبع فيها في اثنين وثلاثين في اثنين وثلاثين مجلدا اثنين وثلاثين مجلدا او جزءا والرازي لم يتم هذا التفسير وانما بدأ في تفسيره - 00:02:37

واستمر فيه الى ان وصل الى سورة الانبياء فلما بلغ سورة الانبياء توفي رحمه الله ولم يكمله اختلفوا فيمن اكمله يعني حتى اختلفوا في تفسيره هل وصل الانبياء وغيرها لكنهم يعني اكثر العلماء على انه وصل الى سورة الانبياء - 00:02:57

ثم جاء تلميذه الخوئي فشرع في تكملته ولم يتمه واتمه اخر ثالث وهو نجم الدين القمودي وقيل ان الخويعي تلميذه الرازي هو الذي اكمله وجاء الخاموني واكمل تكملة اخرى الكتاب على كل حال - 00:03:18

الرازي لم يتمه بعض من قال انه تمه لكن الكلام المنقول الينا انه لم يتمه وان ما وصل اليه سورة الانبياء فقيل انه اتمه تلميذه اخويئي ثم اكمله بعده ايضا القبولي وقيل انه اتمه الى الاخير لكن هذا آآ القمولي جاء بتتمة - 00:03:40

اخرى خلافا بين اهل العلم في هذا وبعضهم ينكر هذا الكلام ويقول ان الرازي هو الذي اكمل تفسيره واتانا تفسيرا كاملا من اوله الى اخره ولا حاجة لنا بهذه تنام - 00:04:02

فنقول لو لم يكن فيه كلام لما وصل لنا هذا الامر كم وكم قرأنا في كتب التفاسير الكثيرة التي وصلتنا لم يحصل عليها مثل هذا الكلام لم يقال في تفسير الزمخشري - 00:04:18

او في تفسير النسفي او في تفسير ابي السعود او في اي تفسير من التفاسير انه لم يكمله او ان اكمله فلانا وانما قيل في الرازي وهذا يدل على حقيقة الامر - 00:04:32

القارئ القارئ في هذا التفسير الذي يقرأ اه في اول التفسير او في وسطه او يقرأ في سورة الانبياء او يقرأ ما بعد الانبياء الى اخر القرآن لا يجد تفاوت في الاسلوب ابدا. ويظن فعلا ان هذا الاسلوب هو الاسلوب الرازي من اوله لاخره - 00:04:49

لان الذين اكملوه كانوا قد ساروا على طريقة الرازي ولم تختلف طريقتهم ابدا مع طريقة الرازي ناخذ نموذج من تفسيره ونحاول ان اذكر لك في الامثلة اه ان تكون هذه الامثلة - 00:05:05

غالبا فيما يتعلق بالعقيدة حتى اثبت لك فعلا موقفه. نحن اثبتنا موقف موقف آآ الزمخشري وكيف كان موقف من اهل السنة والجماعة بالدليل من كتابه وخذ هنا ما يتعلق في عقيدة - 00:05:24

الرازي وهي عقيدة الاشاعرة قال الله عز وجل لما جاء عند قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش استواء العرش ثابت - 00:05:41

بالقرآن وبالسنة وينبغي للمسلم المؤمن ان يثبت ما اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه وما اثبته رسول الله الامام ما لك من الائمة الاعلام لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم - 00:05:56

والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة طالب العلم ان يثبت ما اثبت الله له بنفسه من صفاته واسمائه واما الكيف فلا احد يعلمه. من البشر ما احد يعلم كيف استوى الله على عرشه - 00:06:11

ولا احد يعلم كيف يسمع الله. او كيف يبصر ولا احد يعلم كيف يتكلم الله الكلام. نحن نثبت الكلام لله لكن لا نعرف كيفيتها. الكيفية امور غيبية لا نتجاوزها امور لا نعرفها فنقف عند هذا الحد - 00:06:29

الرازي لما جاء عند قوله تعالى ثم استوى العرش قال فاعلم انه لا يمكن ان يكون المراد منه كونه مستقرا على العرش ويدل على فساده وجوه عقلية وجوه نقلية الكلام - 00:06:47

نفع استواء الحقيقي ويقول يدل على فساد هذا القول فساد كقول ام ماذا؟ قول اهل السنة والجماعة قول الائمة الاعلام يقول يدل على فساده وجوه عقلية الوجوه النقدية. اين الوجوه العقلية والنقلية؟ ما في - 00:07:03

تأمل كيف انه ينفي صفة الاستواء وهي صفة اثبتها الله لنفسه واثبتها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته وسلف الامة فكان الواجب عليه ان يتبع لا ان يبتدع وان كان الواجب عليه ان يؤمن بها. كما امن بها - 00:07:19

من سبق ولا ان ينفيها لادلة عقلية ووجوه نقلية ويكفيه ما قاله الامام مالك لهذا لما سئل عن استواء ولكن مذهب الاشعري في نفي الصفة ابى ان يخرج عن طريقة السلف - 00:07:38

ونفي بهذه الصفة هذا مثال من كتاب الرازي واخيرا نقول موسوعة كبيرة في كل شيء وصعب لاي طالب ان يقرأ فيه قد يقع في امور لا يعرفها وليس لكل انسان ان يقرأ في هذا التفسير - 00:07:59

ليس لكل انسان ان يقرأه وانما يقرأه العلماء المتمكنون طلاب العلم الذين عندهم علم ومعرفة يميزون بين المقبول والمردود هم الذين يقرأون اما عامة الناس فيقرؤون ويتخبطون ويقعون فيما وقع فيه هذا الرجل - 00:08:21

فنقول وان كان اقل بكثير من تفسير الزمخشري كشاف الا انه ايضا ينبغي ان يقرأ انسان وهو يقرأ بحذر - 00:08:39